

العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة ريف دمشق

الدكتور كمال بلان*

سمر الحلق**

(تاريخ الإيداع 6 / 3 / 2011. قبل للنشر في 26 / 6 / 2011)

□ ملخص □

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى المراهقين، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في التعليم الثانوي العام بفرعيه العلمي والأدبي في متغيرات البحث (قلق المستقبل، التوافق النفسي) لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي. وقد تكوّن مجتمع البحث من مدارس التعليم الثانوي الحكومية في مدينة جرمانا، وهم طلبة الصف الثاني الثانوي (17-15) سنة، وقد تم سحب العينة بشكل عشوائي والتي بلغت (100) طالب وطالبة ومنقسمين (50 ذكور + 50 إناث)، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية للدراسة: 1- مقياس قلق المستقبل من اعداد ناهد سعود، 2- مقياس التوافق النفسي اعداد جابر عبد الحميد جابر و يوسف محمود الشيخ، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث، وقد وضعت مجموعة من الفروض واختبرت صدقها، واثبت النتائج كمايلي: (1) وجود علاقة دالة إحصائية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة البحث. (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس لصالح عينة الإناث. (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الفرع الأدبي. (4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس. (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الفرع الأدبي، وفي ضوء هذه النتائج اقترحت الباحثة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مشكلات المراهقين والتعرف إليها في ضوء أوضاع مستجدات العالم، والعمل على تعبير أنظمة التقويم الباعثة على القلق والخوف لدى الطلاب، والسعي من أجل إيجاد فرص عمل تضمن للطالب أن يثابر دون إحساسه بالملل مما يدرسه. والعمل على إيجاد بيئة صالحة مقبولة في المدرسة و المنزل تبعث على الرضا والسرور مما يؤدي إلى توافق نفسي سليم للمراهق، إضافة إلى توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة ظاهرة قلق المستقبل وآثاره النفسية على الحالة النفسية والاجتماعية للمراهق.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، التوافق النفسي، المراهقة

* أستاذ مساعد - قسم الإرشاد النفسي - كلية التربية - جامعة دمشق - سوريا.
** طالبة دراسات عليا (ماجستير) - قسم الإرشاد النفسي - كلية التربية - جامعة دمشق - سوريا.

The Relationship between Future Anxiety and Psychological Adjustment among a Sample of Second-Grade Students in Damascus Suburbs

Dr. Kamal Balan *
Samar- Alhlah **

(Received 6 / 3 / 2011. Accepted 26 / 6 / 2011)

□ ABSTRACT □

This research aims to detect the relationship between future anxiety and psychological adjustment in adolescents, studies the differences between males and females in secondary education branches of general scientific and literary research variables (future anxiety, psychological adjustment) in a sample of (15-17) students in twelfth grade. The sample consisting of (100) students divided into (50 males +50 females) is randomly chosen. The researcher uses the following tools to study: 1 – the future anxiety index prepared by (Nahed Saud), 2 – the criterion of psychological adjustment prepared by (Gaber Abdel-Hamid Jaber, Youssef Mahmoud al-Sheikh). The researcher follows the descriptive-analytical approach, developing a set of hypotheses, putting them to the test, coming up with the following results: (1) Statistically, there is a linking function between future anxiety and psychological adjustment in the research sample. (2) According to the gender variable for the females sample, there exist statistically significant differences in future anxiety. (3) the existence of statistically significant differences in future anxiety according to the specialty variable for students of the literary section. (4) There are no statistically significant differences in psychological adjustment depending on the gender variable. (5) the existence of statistically significant differences in psychological adjustment depending on the specialty variable for students of the literary section. In the light of these findings, the researcher recommends further research on the problems facing adolescents, identifying them in the light of international developments, providing job opportunities for students to persevere their studies without ever feeling bored, finding a sound environment acceptable to school and house, creating a sense of satisfaction. Furthermore, researchers' attention should be directed towards studying the phenomenon of future anxiety and its psychological and social effects on teenagers.

Keywords: Future Anxiety, Psychological adjustment, Adolescence

*Associate Professor, Department of Counselling, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

**Postgraduate Student, Department of Counselling, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

مقدمة:

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عصر مليء بالتطورات والتغيرات في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، إن هذه التغيرات والتطورات المتسارعة قد تستثير لدى الأفراد قلق المستقبل الذي يتمثل بالتوجس والترقب لما قد يحصل معهم في الأيام القادمة، و يكون مصحوبا بعدم الاطمئنان (الارتياح)، مما يدفع الفرد إلى التفكير في مستقبل حياته وما سيؤول إليه في ظل ظروف حياتية متغيرة تحصل خلالها أمور غير متوقعة له ، قد تكون مبعث الم وتوتر له، كما وقد تجعله يشعر بالفشل في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة الصراع ومن ثم يعيش الفرد في حالة من عدم الانسجام وعدم التناغم الذي يوصل الفرد إلى حالة من سوء التوافق النفسي وعدم الراحة النفسية.

مشكلة البحث ومسوغاتها:

تكمن مشكلة البحث في أن الإنسان يشعر بالقلق لأسباب تتعلق بالحاضر بما فيه من ضغوط ومشكلات ، ولأسباب تتعلق بالمستقبل وتغيراته المتلاحقة والتي تفوق قدرته على التنبؤ بها، فهو في سعيه وسلوكه في هذه الحياة إنما يسعى لخفض القلق والتوتر الذي يعتريه، إضافة إلى التغلب على المتطلبات والضغوط النفسية، من خلال لجوئه إلى العديد من العمليات النفسية، حفاظا على توافقه وتوازنه النفسي والانفعالي.

وباعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد لما فيها من تغييرات جسدية واجتماعية وانفعالية، إضافة إلى غموض الأدوار التي يجب أن يقوم بها، هذا ما يولد لدى الفرد الشعور بالقلق اتجاه نفسه واتجاه مصيره بعد الانتهاء من دراسته، واتجاه أسرته في المستقبل، و كل ذلك يمكن أن يستنزف طاقته وشعوره بالحيوية والنشاط، إضافة إلى نشوء حالة من التوتر والقلق. وهذا ما يؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي والشخصي لدى المراهق ومن هنا شعرت الباحثة بوجود مشكلة تجلت بعدد من النقاط وهي:

1- الملاحظة الشخصية : حيث وجدت الباحثة خلال تعاملها مع المراهقين وتواصلها معهم في المدارس بأنهم يميلون إلى الانشغال بالتفكير في كثير من الأمور التي تتعلق بمستقبلهم سواء من الناحية الدراسية، الصحية، الاقتصادية، العاطفية، الأمر الذي يولد لديهم حالة من القلق والتوتر اتجاه المستقبل، ويضع أمامهم العديد من العوائق التي تحول دون تحقيق أهدافه ومتطلباته التي يسعى إليها جاهدا، وبالتالي الشعور باختلال في توافقه النفسي والاجتماعي وحتى الأسري.

2- عدم وجود دراسات سابقة حول هذا الموضوع في هذه المرحلة العمرية (15-17) سنة من جهة وافتقار المكتبة السورية إلى الدراسات التي تناولت بالبحث قلق المستقبل بشكل عام ولدى المراهق بشكل خاص، حيث إنه توجد دراسة كانت قد سلطت الضوء على قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي.

ونتيجة كل ماتم ذكره قامت الباحثة بتلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي والذي أتى هذا البحث محاولة للإجابة عنه:

• هل هناك علاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى المراهق؟

أهمية البحث وأهدافه:

يستمد البحث الحالي أهميته من خلال مجموعة من النقاط الآتية:

- 1- كونه إحدى الدراسات القليلة التي تناولت متغيراً جديداً وهو قلق المستقبل، فهذا المتغير قلما تناولته كمتغير مستقل عن باقي المتغيرات.
 - 2- دراسة العلاقة بين القلق من المستقبل، والتوافق النفسي التي تظهر على المراهقين، كون العديد من المراهقين لا يعرفون مصيرهم في الحياة بعد الانتهاء من الدراسة في المرحلة الثانوية، وإن كانوا يستطيعون مواصلة تعليمهم الجامعي أم سيدخلون ميدان العمل.
 - 3- كون المرحلة العمرية التي يتناولها هي مرحلة المراهقة، والتي تعد من أكثر المراحل العمرية حساسيةً وعرضةً للإحباط والقلق.
 - 4- مساهمة هذا البحث في تطوير البرامج الإرشادية والعلاجية فيما يتعلق بقلق المستقبل، وذلك من خلال ما تكشف عنه النتائج.
 - 5- رفد المكتبات المحلية بمرجع يفيد المهتمين بهذه الفئة وبمشكلاتهم النفسية والاجتماعية التي يعانون منها والتي قد تسبب لهم حالة من القلق والتوتر اتجاه مستقبلهم، كما وتؤثر على توافقهم النفسي وتوازنهم الانفعالي .
- كما يسعى البحث الحالي للتعرف إلى طبيعة:
- 1- مدى انتشار كل من قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى أفراد العينة.
 - 2- العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي.
 - 3- الفروق في قلق المستقبل بين الأفراد تبعاً لمتغير الجنس.
 - 4- الفروق في التوافق النفسي بين الأفراد تبعاً لمتغير الجنس.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة هذا البحث، الذي عرفه (غباري، وآخر، 2010) بأنه المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف، ويعتمد على جمع الحقائق أو تحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها. (غباري، وآخر، 2010، ص 24).

أسئلة البحث:

- 1- ما مدى انتشار قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث؟ 2
- 2- ما مدى انتشار التوافق لِنفسي لدى أفراد عينة البحث؟

فرضيات البحث:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى أفراد العينة.
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث).
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (الأدبي - العلمي).

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

5- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (الأدبي - العلمي).

مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

قلق المستقبل :

تعريف السبعوي لقلق المستقبل: حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها شعوره بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمه أو كيانه يقترن بتوقع و ترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو سمة مستمرة. (السبعوي، 2008، ص 12)

ويعرف إجرائياً: بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على اختبار قلق المستقبل المستخدم في هذه الدراسة.

التوافق النفسي :

يعرف (لازاروس) التوافق النفسي "هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة. (هاريس، 1993، ص 17)

و يعرف إجرائياً : بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على مقياس التوافق النفسي المستخدم في البحث الحالي .

المراهقة:

- تعريف المراهقة: مرحلة طبيعية في حياة الإنسان وتوصف أحياناً بأنها الفترة الانتقالية ويقصد بهذا النعت أنها فترة انتقال الفرد انتقالاً طبيعياً من حياة الطفولة المعتمدة على الكبار إلى مرحلة الاعتماد على النفس والذات. (الجماني، 1994، ص 183)

التعريف الإجرائي: يقصد بالمراهقة في هذه الدراسة: طلبة الصف الثاني الثانوي والذين سيطبق عليهم كلاً من مقياس قلق المستقبل والاكتئاب، وتشمل الدراسة الجنسين الذكور والإناث العاديين.

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات التي تناولت قلق المستقبل:

1- دراسة سعود (2005):

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاوض والتشاورم.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف إلى مدى انتشار قلق المستقبل وتحديد أكثر مجالاته انتشاراً
- 2- التعرف إلى مدى انتشار السمات التفاولية والتشاورمية لدى الطلاب وعلاقتها بقلق المستقبل.
- 3- المقارنة بين الذكور والإناث في قلق المستقبل.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (2284) طالباً و طالبةً، ومنها (1041) طالباً أي ، و(1283) طالبةً، ومن مختلف الكليات العملية والنظرية، والمستويات كافةً.

نتائج الدراسة:

- 1- ارتفاع نسبة القلقين جداً من الإناث مقارنةً مع الذكور في العينة الإجمالية.
- 2- تساوي نسبة الإناث المتشائمات مقارنةً مع نسبة الذكور.
- 3- تساوي نسبة المتفائلين من الذكور مع نسبة المتفائلات من الإناث.
- 4- ارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنةً مع الكليات العملية
- 5- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق ودخل الأسرة.
- 6- ارتفاع درجة قلق المستقبل عند الإناث مقارنةً مع الذكور.
- 7- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المجالات المختلفة للقلق من المستقبل عند 1% لاسيما بين القلق في المجال الاقتصادي والمجالات الأخرى.

2-دراسة مسعود،(2006)

عنوان الدراسة: بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف إلى العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية.
 - 2- دراسة الفروق بين الذكور والإناث في التعليم العام والفني والأزهري في متغيرات البحث (قلق المستقبل، الأفكار اللاعقلانية، الضغوط النفسية) لدى عينة من المراهقين.
 - 3- دراسة تأثير مستوى قلق المستقبل على الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية.
- عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (599) طالباً و طالبةً من طلاب المدارس الثانوية والعام والفنية والأزهرية، والذين تراوحت أعمارهم بين(16-15) سنة.

أدوات البحث:

1- مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة). 2 - مقياس الأفكار اللاعقلانية (إعداد الباحثة).

3- مقياس الضغوط النفسية (إعداد زينب شقير).

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- 1- يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين قلق المستقبل وكل من الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية.
- 2- يوجد فروق بين درجات كل من المراهقات والمراهقين في قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية، لصالح المراهقات.
- 3- يتأثر قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية، بنوع التعليم.
- 4- يوجد تأثير للتفاعل بين الجنس ونوع التعليم على قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية، بينما لم يوجد هذا التأثير على الضغوط النفسية.
- 5- تتأثر الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية بدرجة قلق المستقبل (منخفض، متوسط، مرتفع).

3-دراسة السباعوي، (2008):

عنوان الدراسة: قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي.

أهداف الدراسة:

- 1- هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام.
- 2- التعرف إلى العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ومتغيري الجنس (طلاب وطالبات) والتخصص الدراسي (علمي وإنساني).

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من (578) طالب و طالبة، منهم (227) طالباً وطالبة في الاختصاص العلمي و (301) طالباً وطالبة في الاختصاص الإنساني.

نتائج الدراسة:

- 1- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط المنحوق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل ولصالح القيمة المتحققة، وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام عال.
- 2- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس و لصالح الإناث.
- 3- وجود علاقة ارتباطيه غير دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلم

4-دراسة غريفيس لورد و اخرون " Greaves-lord .k, et.al 2009":

عنوان الدراسة: انخفاض مرونة بعض المتغيرات الفسيولوجية كمؤشرات لقلق المستقبل لدى الفتيات من عموم السكان.

Reduced autonomic flexibility as a predictor for future anxiety in girls from the general population

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق فيما إذا كانت المتغيرات الفسيولوجية تلعب دور في توقع مستويات القلق في المستقبل لدى المراهقين والمراهقات.

عينة الدراسة: شملت الدراسة عينة فرعية مكونة من (965) فرد وقد شملت مجموعتين من الأفراد، المجموعة الأولى تراوحت أعمارهم من 10 -12 سنة، والمجموعة الثانية كانت أعمارهم تتراوح بين 12-14 سنة، وتم قياس المتغيرات الفسيولوجية كمعدل ضربات القلب، وعدم انتظام ضربات تجويف الجهاز التنفسي، كما تم فحص الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بهذه المتغيرات والتي يمكن أن تسبب الاكتئاب.

نتائج الدراسة:

- 1-عدم وجود ارتباط بين معدل ضربات القلب وانتظام ضربات تجويف الجهاز التنفسي والقلق في المستقبل.
- 2- انخفاض معدل ضربات تجويف الجهاز التنفسي كمتغير للتنبؤ بمستويات القلق من المستقبل لدى المراهقات.

ثانياً- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي:

1-دراسة إبراهيم (1997):

عنوان الدراسة: العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين في محافظة الدقهلية.

أهداف الدراسة: فحص العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، وبين التوافق النفسي

لأبنائها، ومدى تأثر هذه العلاقة ببعض المتغيرات مثل الجنس، والبيئة.
عينة الدراسة: مؤلفة من (306) تلاميذ وتلميذة في المرحلة الإعدادية تراوحت أعمارهم من 11-15 سنة

أدوات الدراسة: - مقياس التوافق النفسي. - مقياس المستوى الاجتماعي للأسرة.
 - مقياس المستوى الثقافي للأسرة.

نتائج الدراسة:

- ارتباط التوافق النفسي للأبناء إيجابياً مع المستوى الاجتماعي للأسرة، وكان توافق البنين أكثر تأثراً بهذا المستوى من توافق البنات.
 - ارتفاع مستوى أسر المدينة في مستواها الاجتماعي والثقافي عن أسر الريف، وكان توافق أبناء المدينة النفسي أعلى من توافق أبناء الريف.

2-دراسة لاروس؛ سايمون وآخرين "Larose, Simon, et.al"(2001):

عنوان الدراسة:

Social Support Processes; Mediators of Attachment State of Mind and Adjustment in Late Adolescence, Attachment and Human Development

عمليات المساعدة الاجتماعية وعلاقتها بالحالة العقلية ودورها في التوافق الشخصي في نهاية فترة المراهقة.

أهداف الدراسة: اختبار العلاقة الوسيطة بين الحالة العقلية والمساعدة الاجتماعية ودور ذلك في تحقيق التوافق الشخصي لدى المراهقين.

عينة الدراسة: مؤلفة من (62) مراهقاً ممن تم انتقالهم إلى الكلية بعد نهاية المدرسة الثانوية.

أدوات الدراسة: استبيانات تتعلق بالتقييمات الأولية والثانوية ووسائل المتابعة من أجل التوافق الشخصي وقد تم تقييمها من خلال استبيان التقارير الذاتية وتقارير الأقران.

نتائج الدراسة: كان الميل إلى العزلة مرتبطاً بصعوبة الحصول على المساعدة من الأقران والمدرسين، والانسحاب من قبل الأصدقاء، وكان هناك الميل نحو الانسحاب مرتبطاً بالضغط الاجتماعي، وارتبطت العزلة والشعور بالوحدة بصعوبة الحصول على المساعدة من قبل الأقران والمدرسين.

3-دراسة مصطفى 2010:

عنوان الدراسة: العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف إلى أشكال العنف الأسري.
 - 2- التعرف إلى العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين.
 - 3- الكشف عن الفروق بين ممارسة العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الوالدين.
 - 4- الكشف عن الفروق بين ممارسة العنف الأسري تبعاً للمستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة.
- عينة البحث:** تألفت عينة البحث من (369) طالباً وطالبة منهم (196) طالباً و(200) طالبة

نتائج البحث:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور العنف الأسري، تبعاً لمستوى تعليم الأم.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور العنف الأسري، تبعاً لمستوى تعليم الأب.

- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور العنف الأسري، تبعاً لمتغير الجنس.
4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق النفسي، تبعاً لمتغير الجنس.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تضمنت الدراسة الحالية دراسات سابقة، بعضها تناول موضوع الدراسة بشكل مباشر، إلا أن أغلبها كان يتناول إحدى متغيرات الدراسة، وذلك لعدم توفر الدراسات السابقة المتعلقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، ومن خلال عرض الدراسات السابقة في هذا البحث، يمكن الوقوف على مدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسة الحالية:

من حيث الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى المراهقين، وبذلك تتفق هذه الدراسة من حيث تناولها لمتغير قلق المستقبل مع دراسة (مسعود، 2006) والتي هدفت لمعرفة الفروق بين الجنسين في كل من قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية، ودراسة السبعوي (2008) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل وكل من متغيري الجنس والتخصص الدراسي، أما الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي فقد تقارب الدراسة الحالية مع دراسة لاروس؛ سايمون وآخرين "Larose, Simon, et.al" (2001) ودراسة (مصطفى، 2010) من حيث تناولها لفترة المراهقة كون طلاب الصف الثاني الثانوي يدخلون ضمن مرحلة المراهقة الوسطى، وقد اختلفت مع معظم الدراسات في هذا الهدف وهي (دراسة غريفيس لورد k. Greaves-lord، 2009، ودراسة (ابراهيم 1997).

من حيث العينة: اختلفت العينة المأخوذة في هذه الدراسة مع العينات في الدراسات السابقة في مجالات متنوعة هي:

• **جنس العينة:** تناولت الدراسة الحالية عينة تضمنت الجنسين الذكور والإناث وبذلك فقد اتفقت مع جميع الدراسات السابقة.

• **حجم العينة:** تباينت أحجام العينات في الدراسات السابقة فقد تراوحت العينات في معظم الدراسات من (50 إلى 2000) فرداً، وبذلك فقد تقاربت من حجم العينة في الدراسة الحالية، واختلفت مع دراسة (سعود، 2005) -دراسة (ابراهيم، 1997) التي بلغ حجم العينات فيها بين (599 - 2284) مرافقاً.

• **الفئة العمرية للعينة:** تناولت الدراسة الحالية مرحلة المراهقة المتوسطة من (15 - 17) سنوات كمرحلة عمرية للدراسة وبذلك فقد اتفقت مع دراسات (دراسة ابراهيم، 1997، - مسعود، 2006 - دراسة لاروس؛ سايمون وآخرين "Larose, Simon, et.al" (2001)، ودراسة (مصطفى، 2010) التي تناولت المرحلة العمرية ذاتها، وتعارضت مع باقي الدراسات التي تناولت مراحل عمرية (طفولة متأخرة، مراهقة متأخرة).

من حيث الأداة: استخدم الباحثون في الدراسات السابقة عدداً من الأدوات والمقاييس والبرامج لجمع البيانات والمعلومات عن متغيراتها، حيث كانت معظم تلك الأدوات من تصميم الباحثين والبعض الآخر كان معداً بشكل مسبق، وقد تنوعت تلك الأدوات حسب تنوع المتغيرات التي درستها، وقد ركز معظمها على متغيرين (الاستقلالية، الجنس) وبذلك فقد اتفقت مع متغيرات الدراسة الحالية، حيث إن الاستقلالية من جوانب كل من قلق المستقبل والتوافق النفسي.

من حيث النتائج:

- 1- توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق بين الجنسين في كل من قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس ، وبذلك فقد اتفقت مع دراسة (سعود، 2005)، ودراسة (مسعود، 2006)، ودراسة (السبعوي 2008) من حيث وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل، ولكنها تعارضت في هذه النتيجة مع (دراسة ابراهيم، 1997)، ودراسة (مصطفى، 2010) حيث اظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والاناث في التوافق النفسي.
- 2- توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص الدراسي للطلاب وبهذا فقد اتفقت مع دراسة (سعود، 2005)، ودراسة (السبعوي، 2008) كما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي وهذا ما لم تجده الباحثة في أي من الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية والعلمية : تناول البحث موضوعاً بعنوان: " قلق المستقبل علاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين " باستخدام مقياس قلق المستقبل ومقياس التوافق النفسي، وذلك وفقاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص العلمي)
- الحدود المكانية: تم إجراء هذا البحث في المدارس الثانوية العامة في مدينة جرمانا التابعة لمحافظة ريف دمشق.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2010 - 2011

- الحدود البشرية: عينة من طلبة المدارس الثانوية.

النتائج والمناقشة:

مجتمع البحث الأصلي وعينته:

يشمل المجتمع الأصلي للبحث جميع طلاب الصف الثاني الثانوي العام بفرعيه الأدبي والعلمي و البالغ عددهم (568) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية العامة الرسمية في مدينة جرمانا التابعة لمحافظة ريف دمشق في العام الدراسي 2010 - 2011 حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة ريف دمشق، موزعة على أربع مدارس، وتم استبعاد طلبة الثالث الثانوي، بسبب عدم حضور الطلاب بشكل منتظم في المدارس وذلك لانشغالهم بالدراسة والتحضير كونهم شهداء، إضافة إلى أنه كان من الصعب تخصيص حصة من أجل التطبيق، كما أن اهتمامهم في هذه المرحلة يكون مركزاً بشكل كبير على اجتياز هذه المرحلة كونها تشكل ضغطاً كبيراً، لذلك فقد تكون استجاباتهم غير دقيقة، فضلاً عن رفض إدارة المدارس تفريغ حصة دراسية خاصة بالنسبة لطلبة الصف الثالث الثانوي كونهم شهداء، والجدول رقم (1) و(2) يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي.

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	278	48,94%
إناث	290	51,06%
المجموع	568	100%

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي وفقاً للتخصص الدراسي

النسبة المئوية	العدد	التخصص الدراسي
72,36%	411	علمي
27,64%	157	أدبي
100%	568	المجموع

عينة البحث:

بلغ عدد أفراد عينة البحث (100) طالباً وطالبة، من أصل (568) طالباً وطالبة. من طلاب الثانوي في ثانويات مدينة جرمانا الحكومية (2010-2011)، وتم السحب العشوائي لـ (25) طالب من كل مدرسة (25 طالب من مدرسة زاهي سمين للذكور + 25 طالب من مدرسة فضلو قطان للذكور + 25 طالبة من مدرسة هيثم عبد السلام للإناث + 25 من مدرسة فايز سعيد محمود).

وقد بلغ عدد مدارس التعليم الثانوي العام الرسمي في مدينة جرمانا للذكور والإناث، حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة ريف دمشق للعام الدراسي (2010-2011) كما هو موزع في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يبين عدد مدارس التعليم الثانوي العام الرسمي

المدارس	الذكور	الإناث	عدد المدارس الثانوية العامة
المجموع	2	2	4

تم اختيار الطلاب بشكل عشوائي من خلال جداول أسماء الطلاب الموجودة في الإدارة وذلك بسحب اسم وترك الاسم الذي يليه وهكذا....، وقد عمدت الباحثة إلى زيادة عدد أفراد العينة حتى تتجنب النقص الذي قد تواجهه من الخطأ في الإجابة على الأسئلة أو إهمالها وعدم الإجابة عنها، وبناء على ذلك فقد تألفت عينة البحث من (100) طالبا وطالبة، (50) طالبا و (50) طالبة.

- أدوات البحث:

1- مقياس قلق المستقبل:

استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل (إعداد ناهد سعود)

وصف المقياس: تم صياغة بنود المقياس بالاعتماد على كل من الدراسات (Zaleski, 1994)، و (الفين توفلر، 1970)، و (ادوارد كورنيش، 1994)، (عبد التواب، 2000)، التي حددت سمات قلق المستقبل وساعدت في صياغة بنود المقياس. ويتضمن المقياس المجالات التالية عددها عشرة: المجال الاجتماعي (عدد البنود 6)، المجال الاقتصادي (عدد البنود 6)، مجال العمل (عدد البنود 5) مجال المرض (عدد البنود 6)، مجال الموت (عدد البنود 8)، مجال الزواج (عدد البنود 7)، مجال المجهول (عدد البنود 7)، مجال التعليم (عدد البنود 2)، مجال البيئة (عدد البنود 3)، المجال الشخصي (عدد البنود 8).

التعليمات وطريقة التصحيح:

يشمل المقياس على (58) بنداً لقياس قلق المستقبل ويجاب عنه على أساس خمسة اختيارات أو بدائل للإجابة: وهي (لا، قليلاً، متوسط، كثيراً، كثيراً جداً)

حيث يعطى الطالب درجة واحدة إذا كانت استجابته (لا) ودرجتان إذا كانت استجابته (قليلاً) وثلاث درجات إذا كانت استجابته (متوسط) وأربع درجات إذا كانت استجابته (كثيراً) وخمس درجات إذا كانت استجابته (كثيراً جداً)، وعلى المفحوص الإجابة عن جميع الأسئلة، ولا يضع إشارتين عند نفس السؤال، وإنما عليه أن يقوم بشطب الإجابة الخاطئة التي لا تعبر عن رأيه بشكل صحيح.

2- مقياس التوافق النفسي:

استخدمت الباحثة اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (اختبار كاليفورنيا) إعداد الدكتور جابر عبد الحميد جابر والدكتور يوسف محمود الشيخ.

وصف المقياس: هو من تأليف كلارك وتيجز وثورب Clark , & Thorpe Tiegس

إعداد الدكتور جابر عبد الحميد جابر، والدكتور يوسف محمود الشيخ، وهو مأخوذ عن اختبار كاليفورنيا للشخصية : المرحلة الثانية California test of personality ويهدف إلى تحديد أهم نواحي الشخصية لدى المراهقين من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية، وهي النواحي التي تدخل في نطاق جانبيين هما:

التكيف الشخصي: 1- الاعتماد على النفس 2- الإحساس بالقيمة الذاتية. الشعور بالانتماء. 3- الشعور بالحرية 4- الشعور بالانتماء 5- الشعور بالانتماء 6- الخلو من الأعراض العصابية.

التكيف الاجتماعي: 1- إتباع المستويات الاجتماعية 2 - اكتساب المهارات الاجتماعية. 3- التحرر من الميول المضادة للمجتمع 4 - العلاقات في الأسرة. 5- العلاقات في المدرسة. 6- العلاقات في البيئة المحلية.

ومن ثم يكشف الاختبار عن نواحي التوافق في مجالات الحياة المختلفة للمراهقين مما يسبغ على الاختبار قيمة تشخيصية وإرشادية وتربوية وتشخيصية، وقد أورد عن معاملات ثبات استقرار مرتفعة للمقياس كسهم الحطاب. (عبد الخالق، 2000، ص 372-374).

التعليمات وطريقة التصحيح:

أعدت تعليمات المقياس لحفز أفراد العينة وتوضيح هدفه وطريقة الإجابة عنه، وذكر في التعليمات أنه لم يحدد زمن معين للتطبيق، ولكن على من يقوم بالإجابة أن يعمل بسرعة، أما بالنسبة إلى طريقة التصحيح : تعتبر كل فقرة إما خطأ أو صواباً وليس هناك جزء من الدرجة، نضع علامة صح على كل إجابة صحيحة، إذا أعطى المفحوص إجابتين عن السؤال تعتبر الإجابة خطأ ما لم يقم بشطب الإجابة الخطأ، نجمع العلامات ونضعها في المكان المخصص لكل قسم أو بعد، ومجموع الدرجات هو درجة الطالب في مقياس التوافق النفسي أعلى درجة يحصل عليها المفحوص / 90 / درجة وأدنى درجة هي 0 / درجة.

المعالجة الإحصائية:

تناولت الباحثة البيانات بالدراسة والتحليل وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: 1) اختبار الفروق T ستودنت. 2) معامل الارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى انتشار قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث؟**

قامت الباحثة بحساب عدد الإجابات المتعلقة بقلق المستقبل لجميع أبعاده، ثم حساب النسبة المئوية وقد أظهرت النتائج أن نسبة انتشار قلق المستقبل لدى أفراد العينة قد بلغت (68.48%)

الجدول رقم (4) نسبة انتشار درجة قلق المستقبل لدى أفراد العينة

عدد أفراد العينة	مجموع الإجابات على مقياس قلق المستقبل	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
100	19860	198.6	68.48%

ومن الجدول السابق (4) نجد أن نسبة انتشار قلق المستقبل لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي (68.48%) وهذه النتيجة تتقارب مع النتيجة التي توصلت لها (سعود، 2005) بأن ما يقارب (66.02%) من الشباب لديهم قلق من المستقبل (سعود، 2205، ص 129)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة وتعزو هذه النسبة في انتشار قلق المستقبل لدى المراهقين إلى ما يواجهه المراهق في هذه المرحلة الحساسة من ضغوط ومشاكل حياتية يومية مليئة بالمفاجآت تخلق لديه شعوراً بالقلق والتوتر حيال والآمال والطموحات التي يسعى جاهداً لتحقيقها، سواء في اختيار العمل المناسب له بعد المرحلة الثانوية، أم تحقيق رغبته في إعالة نفسه والاستقلال مادياً في المستقبل، أو تحمل مسؤولية الزواج وتكوين أسرته التي يحلم بها، أو النجاح في الدراسة الالتحاق بالتعليم العالي الذي يطمح له .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: مامدى انتشار التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

قامت الباحثة بحساب عدد الإجابات المتعلقة بالتوافق النفسي لجميع أبعاده، ثم حساب النسبة المئوية، وقد أظهرت النتائج أن نسبة انتشار التوافق النفسي لدى أفراد العينة قد بلغت (60.31%).

الجدول رقم (5) نسبة انتشار التوافق النفسي لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	مجموع الإجابات	العينة
%60.31	54.28	5428	100

• تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ومن الجدول السابق (5) نجد أن نسبة انتشار التوافق النفسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي (60.31%)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التوافق النفسي لدى المراهقين يتأثر بعدة عوامل من المتوقع أنها ساعدت في شيوخ التوافق النفسي بهذه الدرجة لدى المراهقين، فالظروف الاجتماعية الاقتصادية والمادية الغير مستقرة فضلاً عن التغييرات السريعة والضغوط والمشاكل الراهنة التي تجعل المراهقين يشعرون بعدم الاستقرار النفسي، وقد يتعرضون للإصابة بالاضطرابات النفسية والتي تعد بدورها إحدى العوامل الهامة التي تؤثر في التوافق النفسي الجيد للأفراد. كما إن السمات الشخصية للمراهقين، تؤثر على تحملهم، وقدرتهم على مواجهة مصادر الضغوط التي يتعرضون لها، عن طريق ما يمتلكونه من قدرات، تمكنهم من تقييم المواقف المهددة، واستخدام المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة من أجل الحفاظ على استقرارهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (6) معامل الارتباط بيرسون بين قلق المستقبل والتوافق النفسي

العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي	
معامل الارتباط	0.332
مستوى الدلالة	0.001
العينة	100

يتبين لنا من خلال الجدول (6) أن قيمة معامل الارتباط قد بلغ (0.332) وهو ارتباط ذو قيمة موجبة ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى أفراد العينة.

وتفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض بأنه كلما ازداد قلق المستقبل لدى الفرد كلما انخفض مستوى توافقه النفسي وقد يعود ذلك الى انشغال الفرد وتفكيره المستمر بمستقبله سواء أكان ذلك يتعلق بمستقبله الدراسي أم المهني أم العاطفي أم الصحي، الأمر الذي يجعله في حالة من التوتر والقلق والتي قد تؤدي الى اختلال في حالة التوازن والتوافق النفسي لديه، فضلاً عن ذلك فإن حياة الإنسان بوجه عام لا تخلو من الصعوبات التي تؤثر في توافقه النفسي، وتعيقه عن تحقيق أهدافه، وإشباع دوافعه، هذا ما يجعله عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية، كالقلق، والخوف من الحاضر الذي يعيش فيه او من المستقبل المجهول بالنسبة له، وهذه الاضطرابات الناتجة عن الفشل والإخفاق في مواجهة الصعوبات، لا تقرب الإنسان من أهدافه، ولا تتحقق له التوافق والاستقرار النفسي الذي يطمح إليه. وهذا ما أكدته الدراسة الحالية من خلال وجود علاقة ارتباط بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى المراهق

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

الجدول (7) يبين اختبار ستودنت (T- test)

المجال	المتغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
قلق المستقبل	ذكور	50	167.96	29.392	-2.751	98	0.007	دالة عند 0.05
	إناث	50	183.58	27.343				

يتبين لنا من الجدول رقم (7) أن العينة عبارة عن (100) فردٍ منقسمةً بالتساوي (50) ذكوراً بمتوسط حسابي مقداره (167.96) و (50) إناثاً بمتوسط حسابي بلغ (183.58)، ومستوى الدلالة المحسوب (0.007) وهي اصغر من مستوى الدلالة النظري (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل لدى أفراد العينة. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن هذه الفروق لصالح الإناث حيث متوسطهم الحسابي هو الأعلى.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة تتفق في نتائجها مع كل من دراسة (سعود، 2005) ودراسة (مسعود، 2006) ودراسة غريفس لورد، (Greaves-lord، 2009).

وتفسر الباحثة ذلك بأن الإناث هم أكثر حساسية من الناحية الانفعالية وأكثر تأثراً بالمواقف الصعبة والضغط التي قد يتعرضون لها في مسيرة حياتهم، والتي تجعلهم يشعرون بالقلق والخوف اتجاه الإقدام على أي خطة مستقبلية في حياتهم، وقد أكدت دراسة سميث أن الإناث يظهرون قلقاً تجاه المستقبل أكثر من الذكور، وقد تركزت مخاوف الإناث وقلقهن في المستقبل من الجريمة والاعتصاب والحروب النووية والعجز والوحدة والخوف من العنف عندما يتقدم بهم السن. (مسعود، 2006، ص 68)

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

الجدول (8) يبين اختبار ستودنت (T- test)

المجال	المتغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق	ذكور	50	71.08	5.927	1.382	98	0.070	غير دالة

النفسى	إناث	50	68.42	8.386
--------	------	----	-------	-------

يتبين لنا من الجدول رقم (8) أن العينة عبارة عن (100) فرد منقسمة بالتساوي (50) ذكوراً بمتوسط حسابي مقداره (71.08) و (50) إناثاً بمتوسط حسابي بلغ (68.42)، ومستوى الدلالة المحسوب (0.070) وهي أكبر من مستوى الدلالة النظري (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس التوافق النفسي لدى أفراد العينة.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة اختلفت في نتائجها مع دراسة (ابراهيم، 1997) ودراسة (مصطفى، 2010)

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض بأن أهم عوامل تحقيق التوافق النفسي السوي هي تلبية مطالب النمو النفسي للفرد سواء من ناحية النمو الجسمي، النمو العقلي والمعرفي، والنمو الاجتماعي، فضلا عن النمو الانفعالي بما يتضمنه من إشباع للدوافع الجنسية والوالدية وتحقيق الدافع للتحصيل والتفوق، وإن كان كل من الذكور والإناث قد يختلفون في الاستراتيجيات و الأساليب التي يتبعونها في سعيهم لتلبية هذه المطالب والتي تؤدي بهم إلى الشعور بالسعادة والنجاح في حياتهم وبالتالي تحقيق توافق نفسي سوي سواء أكان توافقاً شخصياً، اجتماعياً أم مهنيّاً، ولكن ليس بالضرورة أن يؤدي ذلك إلى وجود فروق بينهم في درجة التوافق النفسي خاصة في هذه المرحلة العمرية، وهذا ما أكدته دراسة الأطرش التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس. (الأطرش، 2005، ص 154).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (الأدبي - العلمي).

الجدول (9) يبين اختبار ستودنت (T- test)

المجال	المتغير التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
قلق المستقبل	علمي	53	162.09	33.491	2.869	98	0.005	دالة عند 0.05
	أدبي	47	179.38	25.674				

يتبين لنا من الجدول رقم (9) أن العينة عبارة عن (100) فرد منقسمة إلى (47) من الفرع الأدبي بمتوسط حسابي مقداره (179.38) و (53) من العلمي بمتوسط حسابي بلغ (162.09)، ومستوى الدلالة المحسوب (0.005) وهي اصغر من مستوى الدلالة النظري (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الفرع العلمي ومتوسط درجات طلاب الفرع الأدبي على مقياس قلق المستقبل لدى أفراد العينة لصالح طلبة الفرع الأدبي.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة تتفق في نتائجها مع دراسة (سعود، 2005)، وتعارضت في نتائجها مع دراسة (السباعوي، 2008)

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة الفرع الأدبي تكثرت لديهم الضغوط الدراسية نتيجة كثافة المقررات الدراسية عليهم، كما أن دراستهم تعتمد إلى حد كبير على الاجتهاد الشخصي في الاستذكار والحفظ،. فضلا عن القدرات الحفظية والاستيعابية التي يحتاج إليها طالب الفرع الأدبي، وقد لا تتوفر هذه القدرات والمهارات لدى البعض مما

يسبب لهم صعوبة في الدراسة والاستذكار، وهذا بدوره قد يسبب لهم حالة من الضيق والتوتر ويجعلهم قلقين اتجاه ما ستؤول إليه حياته المستقبلية سواء من الناحية الدراسية أو حتى الاقتصادية والمهنية مستقبلاً إذا لم يجتازوا هذه المرحلة الدراسية الصعبة من وجهة نظرهم وبالتالي فتكون درجة القلق من المستقبل لدى طلبة الفرع الأدبي أعلى منها لدى طلبة الفرع العلمي. وقد تقاربت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (سعود، 2005) التي توصلت إلى وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للتخصص الدراسي لصالح الكليات الإنسانية على العلمية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (الأدبي - العلمي).

الجدول (10) يبين اختبار ستودنت (T- test)

المجال	المتغير التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق النفسي	علمي	53	74.127	9.276	-6.872	98	0.000	دالة عند 0.05
	أدبي	47	68.547	10.404				

يتبين لنا من الجدول رقم (10) أن العينة عبارة عن (100) فرد منقسمة إلى (47) من الفرع الأدبي بمتوسط حسابي مقداره (74.127) و (53) من العلمي بمتوسط حسابي بلغ (68.547)، وأن قيمة ت (-6.872) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لدى أفراد العينة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الفرع العلمي ومتوسط درجات طلاب الفرع الأدبي على مقياس التوافق النفسي لدى أفراد العينة لصالح طلبة الفرع العلمي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن درجة التوافق النفسي المنخفضة لدى طلبة الفرع الأدبي مقارنة مع طلبة الفرع العلمي تعود إلى أن طلبة الفرع الأدبي أكثر استبصاراً بالواقع الذي يعيشونه، والمجالات والمواضيع التي يدرسونها التي تتضمن مواد (التاريخ والجغرافية، والفلسفة وعلم النفس... إلخ)، ومن ثم هم أكثر وعياً وانفعالاً بما يحيط بهم من تهديدات حالية ومستقبلية، في حين لا يملكون القدرة على التغيير من جهة وصعوبة توظيف معارفهم ميدانياً من جهة أخرى. هذا ما قد يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي ويجعلهم في حالة من عدم الرضا عن أنفسهم ومجتمعهم بدرجة أكبر من طلبة الفرع العلمي.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مشكلات المراهقين والتعرف إليها في ضوء أوضاع مستجدات العالم، والعمل على تغيير أنظمة التقويم الباعثة على القلق والخوف لدى الطلاب.
2. السعي من أجل إيجاد فرص عمل تضمن للطلاب أن يتأثر من دون ملل أو إحساسٍ بعدم الجدوى مما يدرسه.

3. توعية المراهقين فيما يتعلق بمستقبلهم من خلال التعرف إلى إمكانياتهم الحقيقية وتعليمهم مهارات التخطيط على أسس سليمة، حتى لا يقع الطالب فريسة طموحاته غير الواقعية .
4. توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة ظاهرة قلق المستقبل آثاره النفسية والاجتماعية على الأفراد.
5. إنشاء مركز للأسرة (من أجل تهيئتهم وتعليمهم أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة والملائمة لخفض حالات قلق المستقبل لدى أبنائهم وتنمية السمات الشخصية الإيجابية لديهم).

المراجع:

- 1- الأطرش، حسين محمد. التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالذكاء لدى طلبة الثانويات التخصصية بشعبية مصراته. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم علم النفس، 2005. ص 154-157.
- 2- إبراهيم، نبيل محمد أحمد. العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية في محافظة الدقهلية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية: جامعة عين شمس، 1997. ص 2-10
- 3- إبراهيم، عبد الستار. القلق قيود من وهم. مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة. مصر، 2002. ص 18-48
- 4- بلان، كمال. بركات، مطاع. نعيصة، رغداء. الصحة النفسية للطفل. مركز التعليم المفتوح. منشورات جامعة دمشق: 1995. ص 24-25
- 5- بيك، أرون. العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية. ترجمة عادل مصطفى وغسان يعقوب. دار النهضة العربية للنشر: بيروت، لبنان، 2000. ص 36
- 6- جدوع، خالد أحمد. التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في كلية التربية: 1998. ص 47-48
- 7- الجسماني، عبد العلي. سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصهما الأساسية. الطبعة الأولى. الدار العربية للعلوم: بيروت، 1994. ص 183
- 8- حسن، محمود شمال. قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات. كلية الآداب. جامعة المستنصرية: بغداد، 1999. ص 71
- 9- الرحو، حنان سعيد. أساسيات في علم النفس. الطبعة الأولى. كلية الطب. الدار العربية: بيروت، جامعة الموصل، 2005. ص 372
- 10- زهران، حامد عبد السلام. الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب: القاهرة، 1997. ص 27
- 11- السباعوي، فضيلة عرفات محمد. قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. مجلة العلم والتربية: مجلد 15، العدد 2. جامعة الموصل. العراق، 2008. ص 6-7
- 12- سعود، ناهد. قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التشاؤم والتفاؤل. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة دمشق: 2005. ص 103-104
- 13- شقير، زينب محمود. مقياس قلق المستقبل. طبعة أولى. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، 2005. ص 4-5
- 14- شقير، زينب محمود. مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة. كراسة التعليميات. 1. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة، 2003. ص 4-6

- 15- عبد الخالق، أحمد. أصول الصحة النفسية. ط2. دار المعرفة الجامعية: القاهرة، 1993. ص 63-64
- 16- عبد الخالق، أحمد. استخبارات الشخصية. ط3. دار المعرفة الجامعية: القاهرة، 2000. ص 372-374
- 17- عسيري، عبد الله إبراهيم محمد. مستويات القلق لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود: الرياض، 2007. ص 60-61
- 18- فراج، محمد أنور إبراهيم. قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب كلية التربية. جامعة الإسكندرية: مصر، 2006. ص 2
- 19- القائمى، علي. تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه. طبعة أولى. دار النبلاء: المنامة، البحرين، 1996. ص 264-262
- 20- مسعود، سناء منير. بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين. رسالة الدكتوراه. جامعة طنطا: مصر، 2006. ص 58-63
- 21- مصطفى، يامن. العلاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق. سوريا، 2010. ص 130-132.
- 22- غباري، أبو شعيرة. ثائر، خالد. مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية. الطبعة الأولى. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان، 2010. ص 24
- 23- هاريس، توماس. التوافق النفسي (تحليل التفاعلات الإنسانية). الهيئة المصرية العامة للكتاب: 1993. ص 17
- 24- هيلز، ديانا. هيلز، روبرت. العناية بالعقل والنفوس. ترجمة عبد العلي الجسماني. الدار العربية للعلوم: بيروت، 1999. ص 74
- 25- Greaves, lord. K. Tulen J, Dietrich A. Sondeijker F. van Roon A. Oldehikel A. Ormel J. Verhulst F. Huizink A. *Reduced autonomic flexibility as a predictor for future anxiety in girls from the general population: The TRAILS study*. Psychiatry Res. Vol (179), N(2), pp: 93-187. 2010.
- 26- Larose, Simon. et.al: *social support processes; mediators of attachment state of mind and adjustment in late adolescence, attachment and human development..* Vol.3. Issue 1. p.96-120. 2001
- 27- Quoidbach-Jordi.Wood-Alex M. Hansenne-Michel. *Back to the future: the effect of daily practice of mental time travel into the future on happiness and anxiety*. The Journal of Positive Psychology. Vol.4. No.5. pp349-355. 2009.p 350
- 28- Seginer, Rachel. *Future Orientation, Developmental and Ecological perspectives*. The Springer Series on Human Exceptionality. New York. USA. 2009.p 2
- 29- Zaleski, Z. *Future Anxiety: Concept Measurement and Preliminary research. Person individual difference*. Vol.21. (2). PP165-174. 1996.